الأنباء
الخميس 30 ابريل 2015

الأمير سعود الفيصل طلب إعفاءه لظروف صحية ويستمر مشرفاً على «الخارجية»

خير خلف لخير سلف

يتسلم وزير الخارجية السعودي الجديد عادل الجبير راية السياسة الخارجية المتزنة من سلفه الأمير سعود الفيصل بعد الموافقة على طلب إعفائه من منصبه لظروفه الصحية.

فالمملكة العربية السعودية دولة ذات ثقل ووزن عالميين، كان سعود الفيصل خلال الـ 40 عاما الماضية خير معبر عنها، فتبوأت المملكة في عهده مركزا مهما ومؤثرا في الساحة الدولية، وأصبحت وسيطا اقليميا وراعيا للسلام بين الأطراف المتنازعة.

وزير الخارجية الجديد سيكون بعون الله ثم بإرشادات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز خير خلف لخير سلف خاصة لما عرف عنه من ثقافة وديبلوماسية وسعة اطلاع ودراية ومقدرة اجتمعت في شخص وزير الخارجية عادل الجبير.

يدخل الجبير وزارته متسلحا بمبادئ وثوابت أسسها الرجالات الكبار في المملكة وعلى رأسهم وزير الخارجية السابق الأمير سعود الفيصل، وهي الدفاع عن القضايا العربية من خلال الدعم المتواصل بشتى أشكاله الديبلوماسية والاقتصادية والسياسية في المحافل الدولية وبلورة التضامن العربي والتنسيق بين المملكة والدول الشقيقة في المواقف الخارجية إزاء القضايا المطروحة على المسرح الدولي، والتأكيد على الأمن الجماعي للدول العربية والخليجية، ودعم مجلس التعاون الخليجي ليكون دعامة قوية مع جامعة الدول العربية والالتزام بالاتفاقات والمعاهدات والمواثيق.

العلاقات الدولية

ولد وزير الخارجية السعودي عادل بن أحمد الجبير في مدينة حرمة التابعة لمحافظة المجمعة (شمال الرياض) عام 1962.

وحاز درجة الماجستير في جامعة جورج تاون في تخصص العلاقات الدولية عام 1984، وبدأ ممارسة الحياة السياسية مبكرا، وتحديدا عام 1986 عندما عينه الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز، السفير السعودي لدى أميركا حينها، مساعدا خاصا، وفي عام 1990 ظهر للعالم بوصفه الناطق بلسان سفارة خادم الحرمين الشريفين لدى أميركا حتى صيف عام 1994، حينها انضم الى الوفد الدائم للسعودية في جمعية الأمم المتحدة.

المكتب الاعلامي

وفي عام 1999 عاد الى السفارة السعودية في واشنطن للاشراف على إدارة المكتب الاعلامي في السفارة، وبعدها بعام تم تعيينه مستشارا خاصا لشؤون السياسة الخارجية في ديوان الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز الذي كان وليا للعهد آنذاك رحمه الله.

وخلال احداث الـ 11 من سبتمبر عام 2001، ظهر الجبير بشكل مكثف في وسائل الإعلام الأميركية للدفاع عن البلاد، بعد الهجمات الإعلامية التي استهدفت المملكة.

وفي عام 2005 عين مستشارا في الديوان الملكي حتى بداية 2007 ثم عين سفيرا سعوديا لدى أميركا، وعمل لعدة سنوات مستشارا للشؤون الخارجية للملك السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود منذ ان كان وليا للعهد، ثم سفيرا للرياض في واشنطن.

العلوم الديبلوماسية

وألقى عمل والد السفير السعودي، وهو أحمد بن محمد الجبير، بظلاله على حياته اذ نهل من عمل والده ملحقا ثقافيا في عدد من السفارات السعودية حول العالم، عددا من العلوم السياسية والديبلوماسية واستقر به المقام في السبعينيات من القرن الماضي في أميركا حيث نشأ السفير آنذاك في اميركا مع باقي أسرته.

وعينه الأمير بندر بن سلطان بن سعود السفير السعودي حينها، مساعدا له لشؤون الكونغرس وفي الشؤون الإعلامية التابعة للسفارة عام 1986.

وكان أول ظهور للسفير الجبير امام وسائل الإعلام واثناء الاحتلال العراقي الآثم في عام 1990 حيث ظهر بصفته متحدثا باسم السفارة السعودية، وفي عام 1999 تم تعيينه مديرا لمكتب الإعلام السعودي في واشنطن.

عين بعد ذلك عضوا في البعثة السعودية للجمعية العامة للأمم المتحدة، في الفترة من 1994 و1995، وعين عام 1999 مديرا للمكتب الإعلامي السعودي في الولايات المتحدة.

وأصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله الذي كان وليا للعهد حينها عام 2000 قرارا يقضي بتعيينه مستشارا لولي العهد السعودي الى ان أصدر قرارا عام 2005 بتعيينه مستشارا في الديوان الملكي بمرتبة وزير.

الدفاع الاعلامي

ظهر الجبير على شبكة التلفزيون الأميركية «سي.ان.ان» وغيرها من شبكات التلفزة في عام 2005، ليدحض الهجمات الإعلامية التي انهالت على السعودية. وفي أوائل عام 2007 وتحديدا في 29 يناير صدر قرار بتعيين الجبير سفيرا لبلاده في واشنطن، خلفا للأمير تركي الفيصل آل سعود.

وشارك السفير السعودي في لقاءات سياسية مهمة اذ التقى في الـ 5 من ابريل 2011 بأعضاء وفد مجلس الشورى السعودي برئاسة م.أسامة بن محمد مكي الكردي، الذين كانوا يقومون بزيارة رسمية الى أميركا، وذلك لدعم وتعزيز العلاقات السعودية ـ الأميركية، لاسيما على الصعيد البرلماني بين مجلس الشورى والكونغرس الأميركي.

محاولة الاغتيال

وفي أكتوبر 2011 ذكرت وثائق قضائية ان السلطات الأميركية أحبطت مؤامرة ايرانية لتفجير السفارة السعودية في واشنطن واغتيال السفير السعودي لدى الولايات المتحدة وقتها عادل الجبير.

وحددت الشكوى الجنائية التي كشف النقاب عنها في المحكمة الانتخابية في نيويورك اسمي الشخصين الضالعين في المؤامرة وهما منصور اربابسيار وغلام شكوري.

وقالت المستندات ان الرجلين من أصل إيراني في حين يحمل اربابسيار الجنسية الأميركية.

عاصفة الحزم

وخلال الأيام القليلة الماضية ظهر الجبير بكثافة من خلال وسائل الإعلام العالمية مدافعا وموضحا وجهة نظر بلاده في شنها عملية «عاصفة الحزم» في اليمن يوم 26 مارس الماضي.

خبرة ديبلوماسية كبيرة

وكان الأمير سعود الفيصل أقدم وزراء الخارجية في العالم الذي أعفي من منصبه الاربعاء بناء على طلبه، قد قضى 40 عاما في تمثيل المملكة العربية السعودية وسيستمر مشرفا على الشؤون الخارجية بالاضافة لتعيينه وزير دولة وعضواً بمجلس الوزراء ، ومستشاراً ومبعوثاً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين.

وشهدت هذه السنوات الأربعون غزوا اسرائيليا للبنان في الأعوام 1978 و1982 و2006 وانتفاضتين فلسطينيتين في 1987 و2000 والحرب العراقية ـ الإيرانية في 1980، والاجتياح العراقي للكويت عام 1990 وتحرير العراق عام 2003، اثبت في كل تلك الازمات خبرة وديبلوماسية كبيرتين.

ولد الأمير سعود وهو أحد أبناء الملك فيصل عام 1940 في مدينة الطائف الجبلية قرب مكة حيث ساعد عام 1989 في التفاوض على اتفاق وضعت بمقتضاه الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت 15 عاما أوزارها.

وحصل الأمير سعود على البكالوريوس من جامعة برنستون في الستينيات ثم قضى أعواما في وزارة البترول.